بكثره غير مراي فمثله اي هذا المرائي في العاقبة
كمثل صفوان وهو الحجر الاملس عليه اي
استقر عليه تراب والتراب معروف وهو
اسم جنس لا يثني ولا يجمع وقال المبرد
هو جمع واحده ترابه وفائدة هذا الخلاف
انه لو قال لزوجته انت طالق عدد التراب
انه يقع عليه طلقة على الاول وهو الاصح
وثلاث على الثاني فاصابه وابل وهو
المطر الشديد العظيم القطر فتركه صلدا
اي املس تعباس التراب وقوله تعالى
لا يقدرون على شيء مما كسبوا استيناف
لبيان مثل المنافق المنفق رياء
اي لا يجدون له ثوابا في الاخرة كما لا يوجد
على الصفوان شيء من التراب الذي
كان عليه لاذهاب المطر له فان قيل
كيف قال تعالى لا يقدرون بعد قوله
كالذي ينفق اجيب بانه تعالى اراد
بالذي ينفق الجنس او الفريق الذي
ينفق ولان من والذي يتعاقبان

فكانه

كانه قيل كمن ينفق وقد ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما
اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول
الله وما الشرك الاصغر قال الرياء
يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وروى
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدث ان الله تعالى اذا كان يوم
القيامة ينزل الى العباد لفصل القضاء
بينهم وكل امة جاثية واول من يدعوا
به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل
الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى
للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي
قال بلى قال فماذا عملت فيما علمت قال
كنت اقوم به انا الليل وانا النهار فيقول
الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان قارئ
وقد قيل ويؤتى بصاحب المال فيقول

Copyright © King Saud University